Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

توظيف التحليل النفسي في دراسة الأدب . ويتناسى محمد خلف الله أن تياره يقع في نفس ما يقع فيه الإتجاه المخالف إلا إذا كان يعتقد في تداخل الإختصاصات حيث يرى أن :

« من أعجب العجب أن يكون بعض باحثي الأدب أنفسهم عوناً على إنتشار هذه الفكرة بما يذيعون وينشرون من أن دراسة الأدب ونقده ، يجب أن تقوم على الذوق المحض ، وأن تنأى كل النأي عن العلم ونظرياته . فكل محاولة لتجديد طرائق الدراسة الأدبية ومصطلحاتها عندهم جناية على الأدب ، وكل دعوة إلى توسيع ثقافة الناقد ودارس الأدب بالإطلاع على نتائج الدراسات الإنسانية الأخرى من نفس وجمال واجتماع ، تعتبر عندهم إقحاماً للعلم في الأدب ، وخطراً على الإنتاج الأدبي الحر ، لا بد لهم من أن ينتدبوا لمحاربة وتحذير الناس منه . . . تلك النظرة الجزئية الناقصة تقوم على خطأ أساسي في فهم طبيعة النقد وفهم طبيعة الذوق الإنساني .

ويستشهد بأراء « ريد » التي يقول فيها إن علم الذوق لا بد له من قيم اجتماعية وخلقية »[96] .

وتشمل المعركة محمد مندور الذي يخصصها بمقالين (الشعراء النقاد) و(المعرفة والنقد) ، ففي الأول يكتب :

« نشر زميلنا الأستاذ محمد خلف الله مقالاً لهذا العنوان في مجلة « الثقافة » (1941) وقد وجدت فيه آثاراً واضحة لمنهج عام في دراسة الأدب ونقده ، لمسته غير مرة في أوساطنا الجامعية وغير الجامعية . ولما كنت أخشى أن يصيب حياتنا الأدبية بالعقم ، فإنني أبادر إلى مناقشته .

ولباب هذا المنهج ، كما نستخلصه من مقدمة المقال هو الدعوة إلى نقد

---

96) محمد خلف الله ، السابق ، ص 123